جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الجغرافية

جغرافية ارواسيا- المرحلة الثانية

المحاضرة الرابع بعنوان

طبيعية المناخ في قارة اسيا

عداد وأشراف

م. د عهود صالح مهدي الشمري

المحاضرة الرابعة

طبيعية المناخ في قارة اسيا

عناصر المحاضرة:

عناصر المناخ

العوامل المؤثرة في مناخ قارة اسيا

1- النطاقات الضغطية وحركة الرياح:

ترتبط المنظومة الضغطية في آسيا ارتباطاً وثيقاً بالحركة الظاهرية للشمس؛ ففي فصل الصيف، ومع تعامد الشمس على مدار السرطان الذي يمر بالأطراف الجنوبية للقارة، يرتفع معدل التسخين في اليابس الآسيوي (وسط وشمال القارة)، مما يؤدي إلى نشوء مركز ضغط منخفض حراري واسع. في المقابل، يتشكل ضغط مرتفع فوق المسطحات المائية (المحيط الهندي والهادئ، وتحديداً حول هاواي)، مما يدفع بالكتل الهوائية المحيطية الرطبة نحو اليابس الآسيوي، مسببةً سقوط الأمطار الموسمية الغزيرة.

أما في فصل الشتاء، فتنتقل الشمس نحو مدار الجدي جنوباً، مما يؤدي إلى تبريد شديد لوسط وشمال القارة. ويساهم الارتفاع الشاهق للهضاب والجبال في تعميق برودة الجو (مناخ المرتفعات)، مما يحول وسط آسيا إلى مركز ضغط مرتفع قارّي تنبثق منه رياح جافة نحو الأطراف. غير أن هذه الرياح تكتسب الرطوبة عند عبورها المسطحات المائية، مما يؤدي إلى هطول أمطار شتوية على مناطق مثل اليابان، سريلانكا، وجنوب الهند.

2- التوزيع الجغرافي لدرجات الحرارة:

تخضع درجات الحرارة في آسيا لتباين مكاني حاد، حيث تتناقص تدريجياً من الجنوب نحو الشمال والشمال الشرقي. ويظهر هذا التباين جلياً عند المقارنة بين المدن؛ فبينما تسجل المناطق المدارية مثل بومباي والدوحة والكويت معدلات حرارية مرتفعة (حيث سجلت الكويت أعلى معدل عظمى سنوي بواقع 34.3 م)، تنخفض هذه المعدلات بشكل حاد في المدن الشمالية والداخلية مثل بكين ويولان باتور (التي سجلت معدلاً سالباً قدره −6.4 م).

العوامل المؤثرة في التباين الحراري:

الموقع الفلكي: اقتراب الأطراف الجنوبية من خط الاستواء مقابل اقتراب الأطراف الشمالية من الدائرة القطبية.

العوامل التضاريسية: تعمل السلاسل الجبلية العاهقة (مثل الهيمالايا) كحواجز طبيعية تمنع وصول المؤثرات البحرية الرطبة إلى الداخل الآسيوي، مما يزيد من حدة التطرف الحراري.

القارية: يؤدي الابتعاد عن السواحل في غرب ووسط آسيا إلى سيادة المناخ القاري، الذي يتميز بارتفاع المدى الحراري السنوي.

الخصائص الحرارية الفصلية:

تشير البيانات المناخية (خلال شهر تموز) إلى أن درجات الحرارة تظل فوق الصفر المئوي في معظم أجزاء القارة باستثناء القمم الجبلية الشاهقة. وتتجاوز المعدلات 16 م في أغلب النطاقات، لتصل إلى ذروتها (أكثر من 30 م) في المناطق الحوضية بوسط آسيا، وفي الأقاليم الصحراوية بجنوب غرب القارة (شبه الجزيرة العربية وهضبة إيران). كما يُلاحظ أن المناطق الداخلية تكون أكثر حرارة من النطاقات الساحلية خلال فصل الصيف نتيجة تباين التسخين بين اليابس والماء.

3- التوزيع الجغرافي والموسمي للأمطار:

تتسم قارة آسيا بتباين هيدرولوجي (مطري) كبير نتيجة مساحتها الشاسعة وتنوع تضاريسها، ويمكن تلخيص نظام الأمطار فيها وفق النقاط الأكاديمية التالية:

1 .التباين الإقليمي (الكم والموسم):

النطاق الجنوبي والجنوبي الشرقي: يُعد الأغزر مطراً في القارة، حيث تسود الأمطار الصيفية المرتبطة بالرياح الموسمية الرطبة، وتتخذ طابعاً تضاريسياً (بفعل الجبال) أو حملانياً (بفعل التصعيد الحراري).

نطاق غرب آسيا: يتميز بسيادة الأمطار الشتوية الناتجة عن المنخفضات الجوية القادمة من البحر المتوسط، وهي أمطار سيكلونية (إعصارية) في الغالب.

2 .نمط الأمطار الدائمة:

تنفرد الأقاليم الجزرية والأرخبيلات (مثل إندونيسيا، الفلبين، واليابان) إضافة إلى سيلان وجنوب الهند بهطول مطري مستمر طوال العام؛ ويعود ذلك لوقوعها في طريق الرياح المشبعة بالرطوبة التي تعبر المسطحات المائية المحيطة بصفة دائمة.

3 .النطاق البارد (آسيا الوسطى):

يتلقى هذا الإقليم كميات محدودة من الأمطار، يتركز معظمها في فصل الشتاء بفعل سيكلونات العروض الوسطى، وغالباً ما تظهر على هيئة تساقط ثلجي كثيف نظراً للانخفاض الحاد في درجات الحرارة تحت الصفر المئوي.

4 .التأثير التضاريسي:

تلعب الحواجز الجبلية (مثل الهيمالايا) دوراً مزدوجاً؛ فهي تسبب أمطاراً تضاريسية غزيرة على المنحدرات المواجهة للرياح، بينما تخلق ظاهرة "ظل المطر" في المناطق الداخلية والشرقية، مما يؤدي إلى سيادة الجفاف في أحواض مثل "تاريم".

العوامل الجغرافية المؤثرة في مناخ قارة آسيا:

تتداخل مجموعة من العوامل الجغرافية والفلكية لتشكل الخصائص المناخية الفريدة للقارة، وأبرزها:

1 –الاتساع المساحي (القارية):

تؤدي المساحة الشاسعة للقارة إلى تعميق الخصائص المناخية القارية في أجزائها الداخلية؛ حيث تبتعد المناطق الوسطى عن المؤثرات البحرية (الشمالية والجنوبية) بمسافات تصل إلى نحو 2500 كم. هذا التباعد الجغرافي يحد من وصول الرطوبة والاعتدال البحري للداخل، مما يسبب تطرفاً حرارياً وجفافاً قارياً واضحاً .

2 –الموقع الفلكي والامتداد العرضي:

تمتد القارة بين دائرتي عرض 10° جنوباً و83° شمالاً تقريباً. هذا النطاق العرضي الواسع يضمن شمولية القارة لكافة الأقاليم المناخية العالمية؛ بدءاً من الإقليم الاستوائي الحار في الجنوب وصولاً إلى الإقليم القطبي المتجمد في أقصى الشمال .

3 –الدور التضاريسي (المثلث الجبلي الأوسط):

تمثل السلاسل الجبلية الممتدة من الشرق إلى الغرب في قلب القارة حاجزاً مناخياً استراتيجياً؛ حيث تعمل على عزل الكتل الهوائية المدارية الحارة عن المؤثرات القطبية الباردة. ويخلق هذا الارتفاع تبايناً حاداً بين السفوح الشمالية المتأثرة بالبرودة القطبية، والسفوح الجنوبية التي تنعم بمناخ مداري دافئ ورطب نتيجة حجزها للرياح الموسمية .

4 –التيارات البحرية وتأثيرها الهيدرولوجي:

تعد التيارات البحرية "أنهاراً محيطية" ضخمة تؤثر بعمق على حرارة السواحل؛ فهي تمتد بعرض وسطي يبلغ 200 كم وعمق يصل لـ 300 م. وتتأثر آسيا تحديداً بتيارات المحيط الهادئ وفق المنظومة التالية:تيار كروشيفو (التيار الأسود) الدافئ: ينبع من المنطقة الاستوائية ماراً بسواحل الفلبين وإندونيسيا واليابان الشرقية، ويؤدي دوراً جوهرياً في رفع درجات حرارة السواحل الشرقية للقارة.

تيار أوياشيفو البارد: يتدفق من مضيق بهرنج ليلتقي بالتيار الدافئ، مما يساهم في خفض حرارة السواحل الشمالية الشرقية وتكوين مناطق ضبابية غنية بالثروة السمكية.